

3من 24 الأربعين النووية/بُنِي الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ/صالح

الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله. الله يبارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عبد - [00:00:00](#)

ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. عن ابي عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام - [00:00:40](#)

قال خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث كالحديث الذي قبله - [00:01:00](#)

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيان اركان الاسلام. الا ان هذا الحديث فيه زيادة قوله بني بني الاسلام على خمس. في حديث عمر قال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا - [00:01:20](#)

لا اله الا الله الى اخر الحديث. فظاهر حديث عمر ان الاسلام هو هذه الاركان الخمسة فقط. بينما حديث ابنه حديث ابن عمر يدل على ان هذه الخمسة ليست هي كل الاسلام وانما بني الاسلام عليهم - [00:01:40](#)

فهي مبانيه واركانه. والا فالاسلام كثير. كل الاعمال الصالحة كلها من الاسلام. الواجبات والمستحبات كل الطاعات وترك المعاصي كل ذلك هو الاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. فعد كفا الذي عده من الاسلام - [00:02:00](#)

الاسلام واسع ولكن هذه الخمس هي دعائمه وهي اركانه وهي مبانيه التي بني عليها وبفقدائها او فقد شيء منها لا يكون الانسان مسلما. واما بقية الاعمال اذا فقد شيء منها فانه يكون مسلما لكن ناقص الاسلام. بحسب ما ترك. كونوا اسلامه - [00:02:30](#)

ناقصة شهادة ان لا اله الا الله هي الاعتقاد واليقين مع النطق باللسان. لانه ولا يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى. وان عبادة ما سواه باطلة وشرك بالله عز وجل - [00:03:00](#)

وان كانت تسمى الهة لكنها الهة باطلة. فالاله الحق هو الله جل وعلا. وما سواه الوهيته باطلة. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله - [00:03:20](#)

ها هو العلي الكبير فلا بد من الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح لان العبادة لله عز وجل لا يستحقها سواه ولا يكفي ان تعتقد ان العبادة لله بل لابد ان - [00:03:40](#)

تعتقد ايضا ان عبادة ما سواه باطلة. تعتقد الامرين تعتقد ان العبادة حق لله عز وجل وتعتقد ايضا ان عبادة ما سواه باطلة. وهذا هو مقتضى لا اله الا الله. فان لا اله نفي - [00:04:00](#)

الا الله اثبات فالنفي هو نفي لعبادة ما سوى الله. ابطال لعبادة ما سوى الله اثبات هو اثبات العبادة لله عز وجل. فلا يكفي النفي. بدون اثبات ولا يكفي الاثبات بدون - [00:04:20](#)

نفي لا بد منهما جميعا. فالذي يعبد الله ولا يعبد معه غيره. لكن لا يعتقد بطلان عبادة الاوثان طواغيت ويقول الناس احرار في عقائدهم كل له عقيدته. ولا يعتقد ان هذا باطل. فهذا كافر بالله عز وجل - [00:04:40](#)

لانه مناقض للشهادة شهادة ان لا اله الا الله. فانها تشتمل على ركنين. الركن الاول النفي. الركن الثاني فلا بد من من النفي والاثبات. اما ان يقتصر على الاثبات فقط ولا يأتي بالنفي هذا باطل. وان محمدا - [00:05:00](#)

قول الله لا تكفي شهادة ان لا اله الا الله وهو لا يعتقد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. لان اليهود والنصارى يشهدون ان لا اله الا الله لكن لا يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا لا يدخلهم - [00:05:20](#)

في الاسلام فمن كان يعتقد ان العبودية لله وانه لا يستحقها سواه ولكن لا يعتقد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو كافر بالله عز وجل. فلا بد من الشهادتين بان ينطق بهما جميعا او ينطق - [00:05:40](#)

لا اله الا الله مع اعتقاده ان محمدا رسول الله. فتكون داخله ضمنا. اما اذا قال لا انا اشهد ان لا اله الا الله لكن لا اشهد ان محمدا رسول الله. فيقال انت كافر بالله عز وجل. وناقضت شهادتك ان لا اله الا الله لان - [00:06:00](#)

ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا كفرت به كفرت بالله. اذا كفرت بالرسول كفرت بالمرسل متزامنا اقام الصلاة لم يقل وان تصلي ما هو المقصود وجود الصلاة المقصود ان تقام ان تكون الصلاة - [00:06:20](#)

تقام على حقيقتها باركانها وواجباتها وشروطها مع اخلاصها لله عز وجل. فلا بد من اما من صورة الصلاة والركوع والسجود من غير طمأنينة من غير الصلاة في الوقت اخرجها عن وقتها من غير الصلاة في - [00:06:40](#)

جماعة هذا لم يقيم الصلاة اما انه لم يقيمها اصلا تكون صلاته باطلة واما انه لم يتم لم يتم اقامة الصلاة. ترك الجماعة نقص في اقامة الصلاة. والذي يخرجها عن وقتها بطلان للصلاة من غير عذر - [00:07:00](#)

عن وقتها بغير عذر صلاته باطلة. لانه لم يصلي الصلاة التي امر الله بها. الله جل وعلا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فالله لا يقبل الصلاة في غير هذا الوقت الذي حدده لها. فاذا اخرجتها عنه لم تصلي كما - [00:07:20](#)

امرك الله صليت على حسب هواك الا ان تكون معذورا بنوم غلبك او نسيان طرأ عليك فهذا معذور او يريد الجمع وهو ممن يباح له الجمع اخر الصلاة الاولى الى الصلاة الثانية يريد جمع التأخير - [00:07:40](#)

وهو ممن يجوز له الجمع هذه الاحوال لا بأس. صلاته صحيحة لانه بعذر. والا فانه يكون مضيعا للصلاة ليس المراد بتضييع الصلاة تركها. مراد تضييعها تضييع الوقت. خلف من بعدهم خلف اضاعوا - [00:08:00](#)

الصلاة يعني اخرجوها عن مواقيتها. بدليل قوله تعالى في الاية الاخرى فويل للمصلين. سماهم مصلين لهم بالويل مع انهم يصلون فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. والسهو عن الصلاة هو اخراجها عنه - [00:08:20](#)

وقتها من غير عذر هذا سهو عن الصلاة وتضييع لها من غير عذر. الذين هم عن صلاتهم ساهون يخرجونها عن اوقاتها. فهذه صلاة لا تقبل عند الله عز وجل. وهي صلاة مضیعة. اما الذي يترك - [00:08:40](#)

في الصلاة نهائيا هذا كافر. هذا كافر لانه هدم ركنا من اركان الاسلام. بل هو الركن الثاني بعد الشهادتين بل هو عمود الاسلام كما في الحديث الصلاة شأنها عظيم. لانها هي الركن هي عمود الاسلام. فلا - [00:09:00](#)

تهاون بالصلاة من في قلبه اسلام. واما المسلم فهو يحافظ عليها. ويأتي ويقيمها. يقيمها في اوقاتها هذه هي الصلاة النافعة التي تبرئ الذمة. اما ان الانسان يصلي بهواه متى ما قام ينام متعمد النوم - [00:09:20](#)

ويقول متى ما قمت اصلي الضحى الظهر وبعضهم يجمع اوقات النهار في الليل ويصليها جميعها خمس ويقول اللي يقبلها متفرقة يقبلها مجتمعة فهذا باطل والعياذ بالله. هذا مستهزئ وساخر بالله عز وجل - [00:09:40](#)

وايتاء الزكاة. الزكاة قرينة الصلاة وهي حق واجب في الاموال. في اموال الاغنياء للفقراء. وفي اموال حق معلوم للسائل والمحروم.

فهي فرض ما هي بتبرع وانما هي فرض ركن من اركان الاسلام - 00:10:00

وهي قرينة الصلاة. فالذي يصلي ولا يزكي هذا ترك ركن من اركان الاسلام. فان جاحدا لوجوب الزكاة فهو كافر. وان كان معترفا بوجوبها. لكن منعها بخلا غلبه البخل والشح فهذا تؤخذ منه قهرا يأخذها ولي الامر منه قهرا. لانها حق عليه مثل ما يأخذ الديون التي للناس في ذمته اذا - 00:10:20

ان يسدد فالقاضي يجبره على التسديد. فان ابى فان القاضي يأخذ من ماله ويسدد ديونا من غير اذنه ومن غير رضاه. الزكاة من باب اولي. لانها حق لله عز وجل. ولذلك قاتل ابو بكر - 00:10:50

الصديق رضي الله عنه الذين منعوا الزكاة. قاتلهم. لانهم منعوا حقا واجبا عليهم. لغيرهم فيقاتلون قاتلهم الصحابة بقيادة ابي بكر رضي الله عنه. الزكاة شأنها عظيم. والرابع صوم رمضان شهر رمضان ركن من اركان الاسلام فمن كان يستطيع الصيام -

00:11:10

اداء فانه يجب عليه فمن شهد منكم الشهر فليصمه. من كان مريضا له عذر مريض ما يستطيع الصوم او مسافر فانه يفطر من رمضان بقدر الحاجة ثم يقضي من ايام اخر. ان كان - 00:11:40

انكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فلا بد من صوم رمضان اما اداء واما قضاء. لاهل فلا يجوز ترك الصيام بحال من الاحوال. ما دام عقل الانسان باقي فانه لا بد ان يصوم. اذا كان يقدر على الصيام - 00:12:00

اما اذا كان لا يقدر على الصيام فان كان هذا العذر يرجى زواله فانه يفطر ويقضي. وان كان هذا العذر لا يرجى زواله فانه يطعم عنه. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. يطعم عنه عن كل يوم - 00:12:20

اطعام مسكين والخامس الخامس من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. والحج لغة القصد وشرعا هو قصد بيت الحرام لاداء العبادة من طواف وسعي ووقوف بعرفة ومزدلفة - 00:12:40

بيت بمنى ورمي للجمار فهذا الحج ركن من اركان الاسلام. ولكنه نظرا لكونه شاقا ويأتي الناس له من بعيد من اقطار الارض فان الله اوجبه على المستطيع. مستطيع بماله الذي عنده ما يكفي لسفره ذهابا وايابا وعنده ما يكفي لاولاده واهل بيته - 00:13:10

حتى يرجع يؤمن له الزاد ويؤمن له المركوب. فهذا يجب عليه الحج. ان كان يقدر عليه بنفسه حج بنفسه وان كان لا يقدر عليه بنفسه وعجزه مستمر فانه ينيب ينيب من يحج عنه. وان مات ولم يحج - 00:13:40

وهو مستطيع فانه يخرج من تركته. ما يحج به عنه. لان هذا ركن من اركان الاسلام. اما الذي لا يستطيع ما عنده مال فهذا ليس عليه حج وان كان يستطيع من ناحية المال لكن لا يستطيع من ناحية البدن - 00:14:00

هذا ان كان يرجى زوال عذره ينتظر حتى يقدر ويحج. ان كان ما يرجى زوال عذره لانه كبير هرم او مريض مزمن فهذا ينيب من يحج عنه. فالحاصل ان هذا الحديث هذا اكمل لحديث - 00:14:20

ومبين له ولذلك ذكره المصنف بعده. نعم. احسن الله اليك. وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - 00:14:40

ثم النطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يوصل اليه الملك فيؤمر باربع فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:15:00

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم - 00:15:20

نعم وهذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم يجمع في بطن امه. يجمع لان المولود يتكون من المائين ماء الرجل وماء المرأة - 00:15:40

اه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج. امشاج يعني مختلطة. ويقول جل وعلا يخرج من بين الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة. فالمولود يخلق من المائين. مال الرجل المرأة يجمع خلقه في بطن امه. اربعين يوما نطفة. نطفة يعني نقطة مني - 00:16:00

ثم يكون علقه. العلقه يتحول المني الى دم. يتحول المني الى دم هذه العلقه في مدة اربعين يوم. هذه ثمانين يوم. ثم يتحول من الدم الى المضغه. يعني قطعة لحم تحول الدم الى لحم في مدة اربعين يوم ثالثة. لمدة اربعين يوم ثالثة. هذي مئة - [00:16:30](#)

عشرون يوما ثالثة في اربعين مئة وعشرين. وفي دور المضغه يخلق يفرط اعضاءه ويتبين انه جنين هذا في دور المضغه. ثم في الاربعين الرابعة تمام اربعة اشهر او مئة وعشرين يوم - [00:17:00](#)

يرسل اليه الملك الموكل بالاجنة يرسل اليه الملك فيدخل عليه في بطن امه ثم ينفخ فيه الروح. الروح التي يتحرك بها ويحيا بها رح الحياة. وهذه الروح سر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. اعجز البشر ان يعلموا حقيقة هذه الروح. فهي سر من اسرار - [00:17:20](#)

عز وجل فيسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلا احد يعلم حقيقة هذه الروح. وانما هو شيء يأتي به الملك فينفخه في هذا الجنين - [00:17:50](#)

يتحرك ويحيا باذن الله عز وجل. فاذا جاء الموت خرجت هذه الروح ثم همد الجسم وصار فما دامت فيه الروح فهو حي. فاذا خرجت هذا على قسمين. اما ان تخرج بالنوم وهذه وفاة صغرى - [00:18:10](#)

واما ان تخرج بالموت وهذه الوفاة الكبرى. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم فيه هذه النوب. توفته رسلنا هذه الوفاة الكبرى. رسل لنا يعني ملائكة الموت. ينفخ فيه - [00:18:30](#)

الروح وهذا من ايات الله عز وجل. وهذا كما في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين هذا اعدم عليه السلام. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. هذه الاربعين الاولى. ثم جعلنا النطفة علق - [00:18:50](#)

علقه يعني دم فخلقنا العلقه مضغه. يعني قطعة لحم. فخلقنا المضغه عظاما. ثم كسونا العظام الاحمد ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. قال تعالى والله خلقكم اطوارا هذي - [00:19:10](#)

الاطوار التي تأتي على الجنين في بطن امه. اطوار طور النطفة طور العلقه طور المضغه طور العظام واللحم ثم يكون انسانا. تكون انسانا هذا خلق الانسان وهذا من عجائب قدرة الله جل وعلا يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا - [00:19:30](#)

من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة جنين بهالظلمات الثلاث ثم بعد نفخ الروح فيه يؤمر الملك بكتب اربع كلمات يكتب عن هذا كتابة خاصة بهذا الجنين هناك كتابة عامة لجميع الخلق هذه في اللوح المحفوظ. وهذه كتابة خاصة لكل جنين - [00:20:00](#)

وهي مأخوذة من اللوح المحفوظ. منقولة من اللوح المحفوظ. وليست كتابة جديدة وانما هي كتابة مأخوذة من اللوح المحفوظ يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد يخرج الانسان عن هذه الكتابة. لا يخرج الرزق عن هذه الكتابة. ما لك الا ما كتب لك. ولا تأخذ من العمر - [00:20:30](#)

في الدنيا الا ما كتب لك من العمر. ولا تعمل شيء من من خير او شر الا بموجب ما كتب وانت ميسر له. ولا تكونوا شقيا او سعيدا الا حسب ما كتب لك. في اللوح المحفوظ وفي بطن - [00:21:00](#)

امك هذا قلم القضاء والقدر يجري على العباد. والله جل وعلا قدر لكل احد ما ان قدر لكل احد من الشقاء والسعادة ما ما يكون العبد سببا فيه. فان فعل الخير يسره الله للخير - [00:21:20](#)

وان فعل الشر يسره الله للشر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قدر من عند الله والسبب من عند العبد. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - [00:21:40](#)

فانت السبب في شقائك او سعادتك. بحسب اعمالك ومقاصدك. فالله يقدر عليك بحسب ما ما تفعله انت وما تقصده انت فهذا هو الجمع بين الامرين ان ان الاعمال بقدر الله وانها بفعل - [00:22:00](#)

العبد فالعبد سبب ولذلك المجنون وغير العاقل واللي والمكره والناسي لا يؤاخذ لانهم غير قصد وليس هذا من كسبه ما هو من كسبه ذا ولا من عمله انما يؤاخذ العاقل البالغ العاقل المدرك - [00:22:20](#)

هو الذي يجني على نفسه او يجني لها اما ان يجني لها خيرا واما ان يجني عليها عليها شرا. ثم قال فوالذي نفسي بيده هذا قسم لكن

من هو المقسم؟ الظاهر انه الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون هذا من اصل الحديث. وقيل ان - [00:22:40](#)

اقسم هو الراوي بن مسعود رضي الله عنه فيكون هذا من المدرج في الحديث لكن الظاهر انه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اقسم صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق من باب التأكيد - [00:23:00](#)

ان احدكم ولا همية الامر هذا ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا فيسبق عليه الكتاب يعني الذي قدر له كتب عليه فيعمل بعمل اهل النار شف يعمل بعمل - [00:23:20](#)

اهل النار صاروا السبب اذا؟ هو اللي عمل فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذي رعدة يعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. هذا يدل على ان الاعمال بالخواتيم - [00:23:40](#)

على ان الاعمال بالخواتيم وان المعتبر ما يموت عليه الانسان من خير او شر. فلو انه افنى امره بالطاعة لكن ختم حياته بالكفر صار من اهل النار. لو ارتد صار من اهل النار والعياذ - [00:24:00](#)

او انه ما ارتد لكن عمل عملا يوجب دخوله النار. دخل النار. العبرة بالخاتمة ولو انه فطنا عمره بالكفر ثم من الله عليه بالتوبة عند الموت قبل ان تفرغ روحه دخل الجنة - [00:24:20](#)

العبرة اذا بالخواتيم ولذلك ينبغي للمسلم ان يدعو الله بحسن الخاتمة وان يكثر من الدعاء بالخاتمة ولا يغتر بعمله. لانه ما يدري ما يختتم له ولا يحكم على الانسان انه من اهل النار بموجب اعماله. لان - [00:24:40](#)

وما يدري ماذا يختتم له به انت لا تحكم على احد انه من اهل الجنة ولا من اهل النار. لان هذا راجع الى علم الله والى خواتيم التي يموت عليها الانسان والخواتيم لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:25:00](#)

نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. ان صلى عليه لانه ما كفر ترك الجماعة ما هو بكفر وانما هو ترك لواجب فقط ما دام انه يصلي ما ترك الصلاة فهو تارك لواجب. يعاقب عليه لكن يصلي عليه. فلو ترك - [00:25:20](#)

لو تكرر منه ترك الجمعة في الحديث ان من ترك آآ من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع على قلب هذا من باب الوعيد. لكنه لا يكفر ما دام يصلي وهو لا يكفر. وهو لا يكفر. وهو لا يكفر - [00:25:40](#)